

## ذكر أعمام النبي محمد (ص) وعماته

<"xml encoding="UTF-8?>



كان لرسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم تسعة أعمام هـم بنـو عبد المطلب : لـحارث ، والـزـبـير ، وأـبـو طـالـبـ ، وـحـمـزةـ ، وـالـغـيـدـاـقـ ، وـضـرـارـ ، وـالـمـقـوـمـ ، وأـبـو لـهـبـ وـاسـمـهـ عـبـدـ الـعـزـىـ ، وـالـعـبـاـسـ . وـلـمـ يـعـقـبـ مـنـهـمـ إـلـاـ أـرـبـعـةـ : الـحـارـثـ ، وأـبـو طـالـبـ ، وـالـعـبـاـسـ ، وأـبـو لـهـبـ ( 1 ) .

فـأـمـاـ الـحـارـثـ فـهـوـ أـكـبـرـ وـلـدـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ وـبـهـ كـانـ يـكـنـىـ ، وـشـهـدـ مـعـهـ حـفـرـ زـمـزـ ( 2 ) ، وـوـلـدـهـ : أـبـو سـفـيـانـ ، وـالـمـغـيـرـةـ ، وـنـوـفـلـ ، وـرـبـيـعـةـ ، وـعـبـدـ شـمـسـ ( 3 ) اـمـاـ أـبـو سـفـيـانـ فـأـسـلـمـ عـامـ الـفـتـحـ وـلـمـ يـعـقـبـ ( 4 ) .

وـأـمـاـ نـوـفـلـ فـكـانـ أـسـنـ مـنـ حـمـزةـ وـالـعـبـاـسـ ، وـأـسـلـمـ أـيـامـ الـخـنـدـقـ وـلـهـ عـقـبـ ( 5 ) .

وـأـمـاـ عـبـدـ شـمـسـ فـسـمـاـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ عـبـدـ اللهـ وـعـقـبـهـ بـالـشـامـ ( 6 ) .

وـأـمـاـ أـبـو طـالـبـ عـمـ النـبـيـ فـكـانـ مـعـ أـبـيـهـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـيـ أـمـ وـأـمـهـمـاـ فـاطـمـةـ بـنـتـ عـمـرـوـ بـنـ عـابـدـ بـنـ عـمـرـانـ بـنـ مـخـزـومـ ( 7 ) ، وـاسـمـهـ عـبـدـ مـنـافـ ( 8 ) ، لـهـ أـرـبـعـةـ أـلـوـادـ ذـكـورـ : طـالـبـ ، وـعـقـيـلـ ، وـجـعـفـرـ ، وـعـلـيـ ، وـمـنـ الـإـنـاثـ : أـمـ هـانـيـ وـاسـمـهـاـ فـاخـتـةـ ، وـجـمـانـةـ ، أـمـهـمـ جـمـيـعـاـ فـاطـمـةـ بـنـتـ أـسـدـ .

وـكـانـ عـقـيـلـ أـسـنـ مـنـ جـعـفـرـ بـعـشـرـ سـنـينـ ، وـأـعـقـبـوـاـ إـلـاـ طـالـبـاـ ( 9 ) ، وـتـوـفـيـ قـبـلـ أـنـ يـهـاـجـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ بـثـلـاثـ سـنـينـ ، وـلـمـ يـزـلـ رـسـوـلـ اللهـ مـمـنـوـعـاـ مـنـ الـأـذـىـ بـمـكـةـ مـوـقـىـ حـتـىـ تـوـفـيـ أـبـو طـالـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ ، فـنـبـتـ بـهـ مـكـةـ ، وـلـمـ تـسـتـقـرـ لـهـ بـهـ دـعـوـةـ ( 10 ) حـتـىـ جـاءـهـ جـبـرـيـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـقـالـ : ( إـنـ اللهـ تـعـالـىـ يـقـرـؤـكـ السـلـامـ ) . وـيـقـوـلـ لـكـ : اـخـرـجـ مـنـ مـكـةـ فـقـدـ مـاتـ نـاصـرـكـ ) ( 11 ) .

وـلـمـ قـبـضـ أـبـو طـالـبـ أـتـىـ عـلـيـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ فـأـعـلـمـهـ بـمـوـتـهـ ، فـقـالـ لـهـ : ( اـمـضـ يـاـ عـلـيـ فـتـولـ غـسـلـهـ وـتـكـفـيـنـهـ وـتـحـبـيـطـهـ ، فـإـذـاـ رـفـعـتـهـ عـلـىـ سـرـيرـهـ فـأـعـلـمـنـيـ ) فـفـعـلـ ذـلـكـ ، فـلـمـ رـفـعـهـ عـلـىـ سـرـيرـ اـعـتـرـضـهـ النـبـيـ وـقـالـ : ( وـصـلـتـكـ رـحـمـ ، وـجـزـيـتـ خـيـرـاـ يـاـ عـمـ ، فـلـقـدـ رـبـيـتـ وـكـفـلـتـ صـغـيـرـاـ ، وـوـاـزـرـتـ وـنـصـرـتـ كـبـيـرـاـ ) ثـمـ أـقـبـلـ عـلـىـ النـاسـ وـقـالـ : ( أـمـاـ وـالـلـهـ لـأـشـفـعـنـ لـعـمـيـ شـفـاعـةـ يـعـجـبـ لـهـ أـهـلـ الـثـقـلـيـنـ ) ( 12 ) .

وـأـمـاـ الـعـبـاـسـ فـكـانـ يـكـنـىـ أـبـاـ الـفـضـلـ ، وـكـانـ لـهـ السـقـاـيـةـ وـزـمـزـ ، وـأـسـلـمـ يـوـمـ بـدـرـ ، وـاـسـتـقـبـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ عـامـ الـفـتـحـ بـالـأـبـوـاءـ ، وـكـانـ مـعـهـ حـيـنـ فـتـحـ مـكـةـ ، وـبـهـ خـتـمـتـ الـهـجـرـةـ . وـمـاتـ بـالـمـدـيـنـةـ فـيـ أـيـامـ عـثـمـانـ وـقـدـ

كف بصره ، وكان له من الولد تسعة ذكور وثلاث إناث : عبد الله ، وعبد الله ، والفضل ، وقثم ، ومعبد ، وعبد الرحمن ، وأم حبيب ، أمهم لبابة بنت الفضل ابن الحارت الهمالية أخت ميمونة بنت الحارت زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وتمام ، وكثير ، والhardt ، وآمنة ، وصفية ، لأمهات أولاد شتى ( 13 ) .

وأما أبو لهب فولده : عتبة ، وعتيبة ، ومعتب ، وأمهم أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان حمالة الحطب ( 14 ) .

وكانت عماته صلوات الله عليه وآله ستا من أمهات شتى وهن : أميمة ، وأم حكيمة ، وبرة ، وعاتكة ، وصفية ، وأروى ( 15 ) .

وكانت أميمة عند جحش بن رئاب الأسدية ، وكانت أم حكيمة - وهي البيضاء - عند كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وكانت برة عند عبد الأسد بن هلال المخزومي فولدت له أبا سلمة الذي كان زوج أم سلمة ، وكانت عاتكة عند أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، وكانت صفية عند الحارت ابن حرب بن أمية ، ثم خلف عليها العوام بن خويلد فولدت له الزبير ، وكانت أروى عند عمير بن عبد العزى بن قصي . لم يسلم منها غير صفية ( 16 ) . وقيل : أسلم منها ثلاثة : صفية ، وأروى ، وعاتكة ( 17 ) .

( 1 ) الخصال : 452 / 59 ، مناقب ابن شهرآشوب 1 : 158 ، العدد القوية : 136 ، جمهرة النسب للكلبى : 101 و 106 ، سيرة ابن هشام 1 : 113 ، جمهرة أنساب العرب : 14 السيرة النبوية لابن كثير 1 : 102 و 184 .

( 2 ) جمهرة النسب للكلبى : 104 ، سيرة ابن كثير 1 : 168 و 170 ، البداية والنهاية 2 : 246 .

( 3 ) جمهرة النسب للكلبى : 143 ، جمهرة أنساب العرب : 70 ، وفيهما أبو سفيان وهو المغيرة . بدل أبو سفيان والمغيرة .

( 4 ) الطبقات الكبرى 4 : 49 ، وفيه : وقد انقرض ولد أبي سفيان بن الحارت فلم يبق منهم أحد بدل ولم يعقب .

( 5 ) الطبقات الكبرى 4 : 44 و 46 .

( 6 ) نقله المجلسي في بحار الأنوار 22 : 2 / 260 .

( 7 ) سيرة ابن هشام 1 : 189 و 114 ، تاريخ الطبرى 2 : 239 ، الكامل في التاريخ 2 : 5 ، السيرة النبوية لابن كثير 1 : 241 ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 22 : 2 / 260 .

( 8 ) سيرة ابن هشام 1 : 113 ، تاريخ الطبرى 2 : 239 ، الكامل في التاريخ 2 : 5 ، السيرة النبوية لابن كثير 1 : 102 ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 22 : 2 / 260 .

( 9 ) مناقب ابن شهرآشوب 3 : 304 ، الطبقات الكبرى 1 : 121 ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 22 : 261 .

( 10 ) عيون الأثر : 130 ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 22 : 261 .

( 11 ) الكافي 1 : 31 / 373 ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 22 : 261 .

( 12 ) إيمان أبي طالب لابن معد : 298 ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد 14 : 76 ، تذكرة الخواص : 19 ، وقطعة منه في : دلائل النبوة للبيهقي 2 : 349 ، البداية والنهاية 3 : 125 ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 22 : 261 .

( 13 ) المعارف لابن قتيبة : 72 ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 22 : 261 .

- ( 14 ) المعارف لابن قتيبة : 75 ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 2 2 : 26 1 .
- ( 15 ) مناقب ابن شهرآشوب 1 : 1 58 ، العدد القوية : 1 37 ، سيرة ابن هشام 1 : 113 ، المعارف لابن قتيبة : 0 7 ، دلائل النبوة للبيهقي 1 : 1 86 ، السيرة النبوية لابن كثير 1 : 1 84 ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 22 : 261 .
- ( 16 ) المعارف لابن قتيبة : 77 ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 2 2 : 26 2 .
- ( 17 ) مناقب ابن شهرآشوب 1 : 1 59 ، العدد القوية : 1 37 / ذيل حديث 4 8 ، مستدرک الحاکم 4 : 5 0 و 5 2 و 54 ، ولم يرد فيه عاتكة ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 2 2 : 26 2 .